DOI:10.52113/uj05/021-14/1977-1990 ISSN : 2072-6317(P) - 2572-5440(O)

جامعة المثنى / كلية التربية للعلوم الانسانية

مجلة اوروك للعلوم الانسانية

موقع المجلة : www.muthuruk.com

النشاط الثقافي اليهودي في العراق خلال العهد العثماني الاخير 1869-1917

م.م رقيب حسون عبودي سعودي*

جامعة المثنى / رئاسة الجامعة / قسم شؤون الاقسام الداخلية

معلومات المقالة

تاريخ المقالة :

تاريخ الاستلام: 2021/6/20

تاريخ التعديل : 2021/7/3

قبـول النشـر: 2021/7/5

متوفر على النت: 2021/11/20

الكلمات المفتاحية :

النشاط الثقافي،

اليهود،

العراق، العهد العثماني الاخير

الملخص

يعد النشاط الثقافي جزءاً من التراث الانساني في المجتمع ، وشهد تاريخ العراق نشاطاً ثقافياً للأقلية اليهودية العراقية منذ زمن وصولهم الى بلاد مابين النهرين ، ولقد تميز العهد العثماني الاخير في العراق 1869-1917 بتحول هذا النشاط الثقافي الى مرحلة الانفتاح والتطور المعرفي بعد ان كان مقتصراً على التعليم الديني ، اذ تأسس العديد من المدارس الحديثة التي تعتمد المناهج العلمية المتطورة فضلاً عن اقامة عدد من المطابع التي ساهمت في طبع ونشر كتب الطائفة سواء كانت ذات محتوى ديني او غيره ، وقد اصبح النشاط الثقافي اليهودي سمة واضحة في ثقافة المجتمع العراقي لاسيما خطوة تعليم الإناث والتي شيد لها بعض المدارس الخاصة بهن أو حتى مدارس مختلطة وعبر الانفتاح على التطور العالمي للمناهج التعليمية الحديثة.

©جميع الحقوق محفوظة لدى جامعة المثنى 2021

المقدمـة:

ضم المجتمع العراقي أطياف متعددة منها الأقلية اليهودية التي يرجع وجودها على الارض العراقية الى عصر ما قبل الميلاد ، وخلال هذه الحقبة الزمنية أصبح السكان اليهود جزءاً من النسيج الاجتماعي العراقي ومارسوا دورهم داخل المجتمع مثل باقي الأقليات والمذاهب .

شهد العهد العثماني الاخير في العراق انفتاحاً من قبل السلطة الحاكمة على الأقليات الدينية ، ودخل ميدان التعليم والثقافة لدى ابناء الطائفة اليهودية مرحلة جديدة تتميز بمواكبة التطورات المعرفية الحديثة ، وكان لهم دوراً واضحاً في النشاط الثقافي للمجتمع العراقي ، ولغرض تسليط الضوء على نشاط وفعاليات الطائفة اليهودية في العراق جاء هذا البحث الموسوم (الوجود اليهودي في العراق ، وفي المحور الثاني ذكرت المدارس اليهودية في العراق ، وفي المحور الثالث تم التطرق الى العمل الصحافي والطباعي لليهود في العراق.

- مراحل الوجود اليهودي في العراق:

ذكر اليهود في كتبهم ان شعبهم نزح من ارض الرافدين الى فلسطين مع النبي ابراهيم الخليل عليه السلام وبهذا يدعون ان موطنهم الاصلي هو العراق ، لكن هذا الادعاء تم تفنيده ، اذ دلت المكتشفات الأثرية في مدينة نينوى ان أول ظهور لليهود في أرض العراق يرجع الى القرن الثامن قبل الميلاد ابان عهد الامبراطورية الآشورية[1] الذي دام ثلاثة قرون (911-612 ق. م) عند قيام الآشوريون بتوسيع امبراطوريتهم باتجاه المناطق المجاورة صلوا الى ممالك اليهود في أرض فلسطين الحالية ،

*الناشر الرئيسي : E-mail : raqibhassoon@mu.edu.iq

وتمكنوا من النيل منهم وأسر الكثير منهم ، ونقلهم الى بلاد ما بين النهرين[2] .

قام الآشوريون بأول حملة عسكرية على مملكة اسرائيل[3] في زمن الملك الآشوري شيلمنصر الثالث (859-824 ق. م)[4] وألحقوا بهم الهزيمة وفرضوا عليهم الجزية ، وعندما تقلد الحكم الملك الآشوري تجلات بلاشر الثالث (746-727 ق. م)[5] حدثت الحملة الثانية على اليهود وتم الاستيلاء على ممتلكاتهم ونقل الاسرى منهم الى بلاد آشور ، ثم جاء دور الملك الآشوري سرجون الثاني(722-705 ق. م)[6] الذي قضى على ما تبقى من اليهود في مملكة اسرائيل واجلاء الاسرى الى بلاده ، وآخر صدام عسكري آشوري مع اليهود كان بإشراف الملك الآشوري سنحاريب (705-681 ق. م)[7] على مملكة يهوذا[8] وتم فيه الاستيلاء على اغلب مدنها والاستحواذ على نفائسها وممتلكاتها وأسر الكثير من سكانها ونقلهم الى بلاد آشور[9] .

أبعد الآشوريون الأسرى من اليهود من مملكتي اسرائيل ويهوذا الى مناطق جبلية منعزلة في شمال العراق وتركيا وايران ضمن حدود الامبراطورية الآشورية ، ويذكر المؤرخون ان عدد الأسرى اليهود الذين نقلوا الى بلاد آشور أربعمائة ألف نسمة[10]

اعقب سقوط العاصمة الآشورية نينوى عام 612 ق. م وأفول عهد الآشوريين ، قيام الدولة البابلية الكلدانية في بابل (612-539 ق. م)[11] ، وفي عهدها بدأت المرحلة الثانية من الوجود اليهودي في العراق ، اذ تقدمت حملتين عسكريتين من بابل على ممالك اليهود ابان حكم الملك البابلي الكلداني نبوخذنصر الثاني (605- 562 ق. م)[12] ، الاولى عام 597 ق. م والثانية عام 586 ق. م ، اذ دمرت مدنهم واستحوذ على ممتلكاتهم وجلب الأسرى منهم الى بلاد بابل ، وقدر عددهم خمسون ألف نسمة ، وبعد استقرارهم عمل غالبية هؤلاء الأسرى في الزراعة والاعمال التجارية الاخرى واصبحوا يشكلون عنصراً مهماً في المجتمع البابلي[13]. بدأت المرحلة الثالثة من الوجود اليهودي في العراق في عهد الخليفة عمر بن الخطاب ، اذ نزحت القبائل العربية المتهودة في ارض الحجاز الى مناطق الفرات الاوسط في سوريا والعراق بعد ان فرض عليهم الجلاء من مساكنهم على كل من ليس لديه عهد مع المسلمين ، واختلطت هذه القبائل مع أهل العراق واعتنق الكثير منهم الاسلام[14] .

بلغت نسبة اليهود في العراق خلال العصر الحديث لاسيما في أواخر القرن التاسع عشر حوالي 3,5% من سكان العراق ، وقد منحت الدولة العثمانية الاقليات الدينية حرية تامة بما يتعلق بممارسة ديانتها ومشاركتها في كافة مجالات الحياة العامة سواء كانت اجتماعية او ثقافية او اقتصادية ، والوعد بتحقيق المساواة بين جميع الطوائف الدينية[15] .

- المدارس اليهودية في العراق :

أشارت المصادر التاريخية الى أن أول مدرسة دينية يهودية أنشأت في أرض العراق كانت في بابل عام 110 ميلادية وسميت مدرسة "نهر بيكود" ، وتلتها مدرسة أخرى دعيت مدرسة "هوزال" ، وقد أسست في منتصف القرن الثاني للميلاد ، وتبع ذلك قيام عدد من المدارس الدينية اليهودية في العراق منها[16] :

1- مدرسة نهر دعة : تأسست في أوائل القرن الثالث للميلاد ، وشيدت في منطقة يهودية يعتقد انها تقع على امتداد منطقة نهر الفرات الاوسط في محافظة الانبار ، ويرجح ان لفظة "نهر دعة" تعني نهر الحكمة أو نور الحكمة .

2- مدرسة سورا : كانت "سورا" من مدن اليهود المهمة في بلاد بابل ، وقد أسست المدرسة فيها عام 219 م .

3- مدرسة فومبدثية : شيدت في هذه المنطقة التي تعد من كبريات المدن اليهودية ، وتعني هذه اللفظة "فم البداة" وتأسست في أواخر القرن الثالث للميلاد ، ويعتقد انها كانت في وسط او غرب العراق .

4- مدرسة الماحوزى : تأسست منتصف القرن الثالث الميلادي في بلاد بابل ، ويبدو ان موقعها كان ضمن منطقة المدائن في وسط العراق .

5- مدرسة شيلهي : أسست في أواخر القرن الثالث للميلاد في بلاد بابل .

6- مدرسة غاؤون يعقوب : تأسست في القرن الثاني عشر الميلادي ابان العهد العباسي ، ويذكر ان هناك عشر مدارس يهودية ظهرت في بغداد خلال هذا العهد[17] .

بناءاً على ذلك تبين عدم وجود مدارس يهودية في العراق خلال الوجود اليهودي الاول في بلاد آشور ، بسبب قيام الآشوريون بنقل الاسرى اليهود الى مناطق جبلية نائية ومتفرقة في بلاد اشور ولم تكن احوالهم جيدة لذلك لم يتمكن اليهود من انشاء مراكز تعليمية ، بينما نجد خلال العهد البابلي قيام عدد من المدارس اليهودية لأن الدولة البابلية منحتهم الاستقرار والعيش ضمن المجتمع البابلي ، فضلاً عن حالة الاستقرار والامان ابان العهد العباسي وماشهده من حركة فكرية وثقافية واسعة ، اذ مارس اليهود طقوسهم الدينية والتعليمية بكل حرية.

أعقب سقوط بغداد بيد المغول ظهور قوى اجنبية عديدة أمسكت زمام السلطة في العراق ، وتعرضت البلاد خلالها الى كوارث ونكسات متعددة شملت كافة نواحي الحياة العامة ، وكان الواقع الثقافي متردياً مثل باقي القطاعات الاخرى[18].

بدأ العهد العثماني في العراق بعد دخول الجيش العثماني بغداد عام 1534 وشهد تدني نسبة المستوى الثقافي في المجتمع العراقي وانتشار الجهل والامية ، اذ كانت نسبة المتعلمين من مجموع سكان العراق ضئيلة جدا ، ولم تول الدولة العثمانية الثقافة والتعليم في العراق اهتماماً جدياً وخلت اغلب الولايات العثمانية من المؤسسات التعليمية الرسمية الا ما ندر ، وبعد مرسوم (خط شريف كولخانة)[19] عام 1839 تم افتتاح بعض المدارس في العراق لاسيما المدارس الدينية المسيحية ، ثم تبعه المرسوم السلطاني (خط شريف همايون)[20] عام 1856 ، ونتيجة هذان المرسومان تحسنت احوال اليهود في المجتمع العراقي بعد ذلك ، وفي عام 1869 اصدرت الدولة العثمانية قانون التعليم العام ابان تعيين مدحت باشا[21] (1869-1872) واليا على بغداد ، وتأسست عدد من المدارس والمطابع بموجب طلب السلطان العثماني على القيام بإصلاحات في ولاية بغداد[22] ، ونالت الأقليات الدينية ومنها الأقلية اليهودية تمثيلا دائماً في مجالس ادارة الولايات ، وشارك اليهود في ادارة شؤون ولاياتهم ، وخلال المدة (1869-1917) والتي اطلق عليها المؤرخين تسمية العهد العثماني الاخير في العراق تعاقب على حكم ولاية بغداد واحد وثلاثين والياً[23] .

لم يشهد العراق ظهور مدارس دينية يهودية في بدايات القرن التاسع عشر وظهر نوع من التعليم المبسط في ما يطلق عليه الحيدر اي الكتاب ، ويقتصر على تعليم الاطفال اليهود القراءة وحفظ مقاطع من التوراة وكتب الصلاة والادعية[24] ، ثم شرع اليهود بتأسيس عدد من المدارس في العراق خلال القرن التاسع عشر في كل من ولايات بغداد والموصل والبصرة ، ومن اهمها:

أولا- ولاية بغداد :

1- مدارس المدراش الدينية[25] : بدأ تأسيسها منذ عام 1832 في بغداد وهي تشبه الكتاتيب وتقوم بتدريس الكتاب المقدس وتعليم الكتابة باللغتين العربية والعبرية فضلا عن المبادئ الاولية في الحساب وقد بلغ عدد هذه المدارس عام 1890 حوالي 50 مدرسة في العراق[26].

2- مؤسسة اليشيفا الدينية : أسست عام 1840 في بغداد بعد ان تزايدت مطالب الطوائف اليهودية في الشرق لإرسال من يساعدهم في الأمور الدينية ، وتم الأتفاق على إنشاء مؤسسة تعليمية دينية تأخذ على عاتقها إعداد حاخامات مؤهلين وقادرين على القيام بمهامهم على أحسن وجه.

3- مدرسة الاتحاد الاسرائيلي للبنين (الأليانس)[27] : أسست نهاية عام 1864 في بغداد واحدثت تغييرا جذريا في نمط التعليم اليهودي اذ تحول من النمط الديني التقليدي الى نمط الحداثة ومواكبة التطور[28] ، واعتمدت المدرسة في منهاجها الدراسي على المناهج العلمية الحديثة التي تدرس باللغة الفرنسية فضلا عن تعليم اللغات الاخرى مثل الانكليزية والتركية والعبرية ومواد

DOI:10.52113/uj05/021-14/1977-1990

دراسية اخرى مثل النحو والجغرافية والتاريخ والحساب والكيمياء ، وقد بلغ عدد طلابها عام 1907 (469) طالباً ، واصبحت هذه المدرسة من افضل المدارس الحديثة الموجودة في العراق آنذاك[29] .

4- مدرسة (جامعة) للبنين : تم انشائها في بغداد عام 1886 وبلغ عدد طلابها عام 1901 (125) طالباً.

5- مدرسة الغان للبنين : أسسها "مناحيم دانيال" عام 1887 في بغداد وبلغ عدد طلابها عام 1905 (200) طالباً[30] .

6- مدرسة الاتحاد الاسرائيلي للبنات (الأليانس) : أسستها جمعية الاتحاد الاسرائيلي عام 1893 في بغداد ، وتعد اول مدرسة يهودية للبنات في العراق وقامت بتدريس اللغات الفرنسية والعربية والعبرية فضلا عن بعض الدروس العملية مثل النقش والتطريز ، وبلغ عدد طالبات المدرسة عام 1907 (357) طالبة ، وتم تجديد المدرسة وانشاء بناية اخرى على نفقة الثري اليهودي "العازار خضوري" وسميت "مدرسة "لورا خضوري"[31] تخليداً لذكرى زوجته ، وافتتحت عام 1911 من قبل والي بغداد آنذاك "جمال بك"[32].

7- مدرسة رفقة نورائيل للبنين : انشأت عام 1902 في بغداد وهي تابعة اداريا الى مدرسة الاتحاد الاسرائيلي للبنين وبلغ عدد طلبتها منذ تأسيسها (350) طالبا[33] .

8- مدرسة مدراش مندالي : أسست عام 1907 في بغداد وهي تشابه في تطبيق منهاجها الدراسي مدارس المدراش الاخرى[34] .

9- مدرسة الكفل : انشأت في محيط مرقد النبي ذي الكفل (النبي حزقيال)[35] في قضاء الكفل قرب مدينة الحلة ، وهي مدرسة تشبه الكتّاب وقامت بتعليم التلمود والقراءة والكتابة باللغة العربية والعبرية ، وبلغ عدد طلابها عام 1890 (20) طالباً[36] .

10- مدرسة مدينة الحلة : وهي تشبه مدرسة الكفل في نظامها التعليمي وبلغ عدد طلبتها عام 1890 (40) طالبا[37] .

11- مدرسة (الأليانس) في مدينة الحلة : قامت بانشائها جمعية الاتحاد الاسرائيلي عام 1907 وتعد مدرسة حديثة تطبق المناهج المعتمدة في مدارس الأليانس[38] .

ثانيا- ولاية الموصل :

1- مدرسة كركوك : تعد هذه المدرسة الاقدم في ولاية الموصل ، اذ أسست عام 1814 وبلغ عدد طلابها عام 1903 (60) طالباً .

2- مدرسة السليمانية : تأسست عام 1819 وبلغ عدد طلابها عام1903 (25) طالباً .

3- مدرسة أربيل : أقيمت هذه المدرسة عام 1824 وبلغ عدد طلابها عام 1903 (35) طالباً .

4- مدرسة الموصل الاولى : تأسست هذه المدرسة عام 1839 في مدينة الموصل ، وبلغ عدد طلابها عام 1892 (40) طالباً .

5- مدرسة الموصل الثانية : أنشأت في الموصل عام 1839 وبلغ عدد طلبتها عام 1903(95) طالباً.

6- مدرسة دهوك : بلغ عدد طلابها عام 1903 (20) طالباً .

7- مدرسة زاخو : بلغ عدد طلابها عام 1903 (30) طالباً .

8- مدرسة الأليانس للبنين : وهي تشابه انظمة مدارس الأليانس في المناطق الاخرى ، وقامت جمعية الاتحاد الاسرائيلي بتأسيسها في مدينة الموصل عام 1907[39] ، وكانت تضم مدرستين أوليتين احداهما للبنات والاخرى للبنين.

ثالثا- ولاية البصرة :

1- مدرسة البصرة المختلطة : تأسست عام 1889 وبدأت نشاطها عام 1892 وبلغ عدد طلبتها عام 1903 (149) طالباً و (19) طالبة[40] .

2- مدرسة البصرة للبنين : بلغ عدد طلابها عام 1890 (25) طالباً .

3- مدرسة العمارة الاولى : بلغ عدد طلابها عام 1890 (35) طالباً .

4- مدرسة العمارة الثانية : بلغ عدد طلابها عام 1890 (35) طالباً .

5- مدرسة الناصرية : بلغ عدد طلابها عام 1890 (20) طالباً .

6- مدرسة الشطرة : بلغ عدد طلابها عام 1890 (15) طالباً .

7- مدرسة الحي : بلغ عدد طلابها عام 1890 (20) طالباً .

DOI:10.52113/uj05/021-14/1977-1990

8- مدرسة الأليانس للبنين : أنشأتها جمعية الاتحاد الاسرائيلي في البصرة عام 1903[41].

نلاحظ مما سبق ان كل المدارس اليهودية في العراق لم تمول حكومياً ، وقد اعتمدت في انشائها على تبرعات رجال الدين واثرياء الطائفة اليهودية في العراق والجمعيات العرقية والدينية اليهودية ، وكانت اغلب المدارس اليهودية تتبنى التعليم الديني لابناء الطائفة اليهودية في العراق ، وبعد عام 1864 واكبت بعض هذه المدارس التطور المعرفي وادخال العلوم الاخرى سواء علمية او انسانية واتباع المناهج الحديثة في التعليم لاسيما مدارس الأليانس التي تولت انشائها جمعية الاتحاد الاسرائيلي .

نشط مجال التعليم اليهودي في العراق بعد اعلان الدستور العثماني عام 1908 والذي لاق ترحيبا من قبل اليهود العراقيين[42] ، وتم انشاء عدة مدارس يهودية اخرى منها :

1- مدرسة التعاون : انشأتها جمعية التعاون عام 1909 في بغداد لغرض شمول اليهود من الفقراء وقليلي الدخل بالتعليم ، وبلغ عدد طلابها عام 1913 (180) طالباً[43] .

2- مدرسة الاطفال : قام بتأسيسها عام 1910 أحد شخصيات اليهود في بغداد يدعى "مناحيم دانيال"[44] ، وبلغ عدد طلبتها عام 1913 (300) طالباً .

3- مدرسة الوطن : افتتحت في بغداد عام 1912 وخصصت للدراسة المسائية لتدريس مواد العلوم واللغات[45] .

4- مدرسة هارون صالح : انشأت وافتتحت في بغداد عام 1912 ، وهي مدرسة مختلطة ، اذ سجل فيها (116) طالباً و(120) طالبة[46] .

5- مدرسة (الأليانس) للبنات : أقيمت هذه المدرسة في مدينة الحلة (ولاية بغداد) من قبل جمعية الاتحاد الاسرائيلي عام 1911.

6- مدرسة (الأليانس) للبنين : أقيمت في قضاء خانقين (ولاية بغداد) من قبل جمعية الاتحاد الاسرائيلي عام1911 ، وبلغ عدد طلابها عام 1913 (70) طالباً .

7- مدرسة (الأليانس) للبنين : تم انشائها في مدينة كركوك (ولاية الموصل) عام 1913 .

8- مدرسة (الأليانس) للبنين : بنيت في مدينة العمارة (ولاية البصرة) عام 1910 ، وتم تسجيل (178) طالباً فيها .

9- مدرسة (الأليانس) للبنات : شيدت في مدينة البصرة عام 1912[47] .

ساهمت المدارس اليهودية في رفع المستوى الثقافي لليهود في العراق بالرغم من الاجراءات الحكومية العثمانية ومنها الحصول اولا على موافقة الباب العالي لغرض الانشاء ، فضلا عن جمع التبرعات والاموال اللازمة عند تشييد اي مدرسة ، وقد بلغ عدد المدارس اليهودية في ولايات العراق نهاية الحكم العثماني فيها (84) مدرسة ، منها 65 مدرسة في ولاية بغداد وتسع مدارس في ولاية الموصل وضمت ولاية البصرة عشر مدارس[48] .

- العمل الصحافي والطباعي لليهود في العراق :

شاب تاريخ طباعة الصحف اليهودية في العراق الكثير من الغموض والاجتهادات والآراء[49] ، والسبب هو عدم وجود أرشفة ولا توثيق ولا وثائق ولا مذكرات ولا دفاتر ولا سجلات فضلاً عن ضياع وفقدان الكثير من المطبوعات التي هي الدليل المادي لما كان موجود وما تم انتاجه وطبعه في تلك الفترة[50] .

ساهم يهود العراق في تطور العمل الصحافي والطباعي عبر انشاء العديد من المطابع خلال النصف الثاني من القرن التاسع عشر الميلادي ، ونشر وتوزيع الكثير من الكتب والمجلات والصحف ومختلف الاصدارات الاخرى ، ولقد هيمن اليهود على ميدان الطباعة والنشر الثقافي بسبب ما يتمتع به بعض أثرياء اليهود من امكانيات مالية جيدة مكنتهم من ولوج مختلف الانشطة والفعاليات في البلد[51].

عمل يهود العراق على التواصل مع الجاليات اليهودية في الدول الاخرى ثقافياً واجتماعياً واقتصادياً ، واطلعوا على مجموعة من الصحف اليهودية الصادرة في اوربا والولايات المتحدة الامريكية ، والتي كانت تصل الى بغداد منذ منتصف القرن التاسع عشر ،

DOI:10.52113/uj05/021-14/1977-1990

واحتوت صفحاتها اخبار اليهود وفعالياتهم حول العالم ، وقد ساهم فيها الصحفيين من يهود العراق في كتابة بعض المقالات المتعلقة بالنشاط اليهودي في العراق[52] .

تمكن يهود العراق من حيازة احدى المطابع عام 1855 وكان نتاجها يختص بالأمور الدينية فضلا عن نشر نتاج بعض المؤلفين اليهود ، أما المطبعة اليهودية التالية فقد أسست في بغداد عام 1868 ، وقام رجل دين يهودي يدعى "يهودا بيخور" بتأسيس مطبعة باسمه عام 1884 في بغداد ، وكان نشاطها يتعلق بانشطة ونشرات الديانة اليهودية ، وفي عام 1888 أسس "سولومون بيخور هزين" وكان عالماً وشاعراً ومؤلفاً صحفياً يهودياً مطبعة أخرى في بغداد ، وقامت بطبع 75 كتاباً توزعت مواضيعها بين العقيدة الدينية فضلا عن أشياء مهمة تخص المجتمع اليهودي ، واستمرت المطبعة في عملها حتى عام 1913 ، وأسس "عزرا روبين دنكور" وهو يعمل بالمجال الديني اليهودي في بغداد ، مطبعة يهودية عام 1904 وقامت بطباعة أكثر من 100 كتاب ، تتعلق أغلبها بالمعتقدات الدينية ليهود العراق فضلا عن ذلك طبعت في هذه المطبعة العديد من الكتب المهمة ومنها بعض الكتب الشعبية باللهجة اليهودية العربية[53] .

جدول يبين اهم الكتب اليهودية المطبوعة في العراق[54]

المطبعة	سنة الطبع	اسم المؤلف	اسم الكتاب
مطبعة بيخور	1891	مردخاي موشي	أقوال ساسون
مطبعة بيخور	بلا سنة	موشي رحيم اللاوي	صلاح العصر والمغرب
مطبعة بيخور	1892	اصدار الطائفة الاسرائيلية	الحياة الطيبة
مطبعة بيخور	1892	ساسون مردخاي موشي	سفر المزامير لداود
مطبعة دنكور	1902	يعقوب شور	الأزمنة
مطبعة دنكور	1904	عبد الله ابراهام	قرابين العدل
مطبعة دنكور	1905	عزرا دنكور	أشجار الغابة
مطبعة دنكور	بلا سنة	إصدار الطائفة الإسرائيلية	مراسيم ليلة نزول التوراة
مطبعة دنكور	1905	عزرا دنكور	دعاة الجماعة
مطبعة دنكور	1906	عزرا دنكور	الأناشيد

عقب اعلان الدستور العثماني عام 1908 نشطت الفعاليات اليهودية في الانشطة الثقافية عبر المشاركة او في اصدار الصحف مباشرة[55] ، وكانت أول صحيفة أصدرها اليهود في بغداد بعد سيطرة الاتحاديين على الحكم العثماني ، هي صحيفة تفكر باللغتين العربية والتركية وقد كرست مواضيعها لخدمة أهداف الاتحاديين ، وفي عام 1909 صدرت عدة صحف ، اذ اشرف الصحفي اليهودي "نسيم يوسف عزرا سوميخ" على اصدار صحيفة الزهور وكانت صحيفة سياسية صدرت باللغتين العربية والتركية ، فضلاً عن صحيفة صدى بابل ، والتي كانت تدافع عن حقوق العرب في الدولة العثمانية بالتزامن مع ظهور حركة التتريك في الدولة العثمانية ، كما اصدر "حسقيل مناحيم عاني" صحيفة مابين النهرين[56] .

أصدرت الدولة العثمانية عام 1912م تعديلات على قانون المطبوعات الصادر بعد اعلان الدستور، وقضت هذه التعديلات على الكثير من الامتيازات السابقة ، وبعد نشوب الحرب العالمية الأولى تحولت هذه الصحف الى أبواق لكلا الطرفين المتحاربين، واستبشر الكثير من اليهود بدخول القوات البريطانية الى بغداد[57] .

يتبن لنا مما ورد قدم الوجود اليهودي على ارض بلاد مابين النهرين والذي اصبح جزءاً راسخاً من النسيج المجتمعي العراقي ،

DOI:10.52113/uj05/021-14/1977-1990

وعمل رجال الدين اليهود على انشاء مراكز دينية تعليمية لابناء طائفتهم من اجل التواصل مع تراثهم الديني ، وشهد سكان العراق من اليهود منذ وصولهم اليه جميع الحوادث التاريخية التي سجلها تاريخ العراق خلال عهوده المختلفة تحسنت اوضاع اليهود في العراق خلال العهد العثماني الاخير لاسيما بعد الاصلاحات وصدور مرسومي خط شريف كولخانة وخط شريف همايون ، وشكل اليهود جزءاً مهماً من ثقافة المجتمع العراقي وساهموا في نشر التطورات الثقافية الفكرية والعلمية الحديثة عبر انفتاحهم ومواكبتهم حركة التطور في اوربا والعالم ، وشيدوا المدارس الحديثة في أنحاء متعددة من البلاد وحسب أماكن تواجد ابناء جلدتهم ، وكان لهم السبق في العمل على تعليم الاناث وانشاء مدارس خاصة لهن وفتح عدد من المدارس المختلطة ، وتم تمويل التعليم في مدارس اليهود عن طريق تبرعات الاثرياء منهم والجمعيات الدينية اليهودية ، وعملوا على شراء وتنصيب المطابع التي ساهمت في نشر المطبوعات الدينية اليهودية فضلاً عن الكتب الاخرى ، ولقد سجل تاريخ العراق القديم والحديث مساهمة ومشاركة يهود العراق في جميع الفعاليات والانشطة سواء كانت اجتماعية او اقتصادية او سياسية او ثقافية ، وغدت انشطتهم في مجال التعليم والصحافة علامة بارزة في التاريخ لاسيما في العهد العثماني الاخير .

الهوامش :

(1) الامبراطورية الاشورية : يرجع اصل الاشوريين الى الجزيرة العربية وتمكنوا من الوصول الى شمال العراق حوالي عام 3000 ق . م ، وبعد تشكيل كيانهم السياسي امتد نفوذهم على الممالك المجاورة حتى وصلت حدود سيطرتهم سواحل البحر الابيض المتوسط غربا وبلاد ماذي شرقا وسواحل الخليج العربي جنوبا وبلاد ارمينية شمالا ، وبلغت الامبراطورية الآشورية ذروة مجدها في عهد ملكها سرجون الثاني وولده سنحاريب ، للمزيد ينظر : عبد الرزاق الحسني ، العراق قديما وحديثا ، ط3 ، مطبعة العرفان ، صيدا ، 1958 ، ص ص 14-15 .

(2) بلاد مابين النهرين : هذا المصطلح يعني باللغة الاغريقية ميزوبوتامية Mesopotamia واستعمله الكتاب اليونان والرومان منذ القرن الرابع والثاني ق . م ، ثم استخدمه الكتاب الاوربيين بعد ذلك لاطلاقه على ارض العراق كلها او بعضها ، اذ اطلقت التسمية على من العراق المحصور مابين نهري دجلة والفرات من الشمال الى حدود بغداد تقريبا ، ثم اتسع مدلوله ليطلق على ذلك الجزء القطر العراقي كله ، ينظر : طه باقر ، مقدمة في تاريخ الحضارات القديمة ، ج1 ، ط1 ، دار الوراق للنشر ، بيروت ، 2009 ، ص ص 24-25 .

(3) مملكة اسرائيل : خرج بني إسرائيل من مصر بقيادة النبي موسى عليه السلام وبعد مرحلة التيه التي استمرت أربعين عاما في صحراء سيناء ، دخلوا الى فلسطين وخاضوا العديد من المعارك مع سكان المنطقة ليكون لهم كيان خاص بهم ، وظهرت بوادر الانقسام بعد اجتماع زعماء الاسباط اليهودية ونتج عنه تشكيل مملكتين هما مملكة يهوذا بقيادة سبطي يهوذا وبنيامين وعاصمتها اورشليم القدس، ومملكة اسرائيل الى الشمال منها وعاصمتها نابلس ثم استقرت عاصمتها في السامرة ، وضمت الاسباط العشرة الاخرى من بني اسرائيل ، للمزيد ينظر : انمار عبد الجبار جاسم ، وفكري جواد عبد ، صراعات الممالك اليهودية في فلسطين في الالف الاول قبل الميلاد ، مجلة مداد الاداب ، عدد خاص بالمؤتمرات 2018-2019 ، كلية الاداب- الجامعة العراقية ، ص ص 1207-1208 .

(4) شليمنصر الثالث : Shalmaneser III احد الملوك الآشوريين وامتدت الدولة الاشورية في عهده لتضم جميع المناطق الممتدة من الخليج العربي جنوبا حتى جبال ارمينيا شمالا ومن الاراضي الميدية شمال غرب ايران شرقا الى سواحل الشام على البحر الابيض المتوسط غربا ، ينظر : رشا ثامر مزهر المهنا ، التطورات السياسية للدولة الاشورية (911-745 ق . م) ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية التربية- جامعة بابل ، 2005 ، ص106 .

(5) تجلات بلاشر الثالث : ملك آشوري امتد نفوذ الامبراطورية الآشورية في عهده الى جميع اراضي الهلال الخصيب وحتى مصر ، وفي احدى حملاته العسكرية توجه الى مملكة الآراميين واستولى على عاصمتهم دمشق عام 732 ق. م ثم توجه الى مملكة اسرائيل واستولى على اراضيها وضمها لسيطرته عدا العاصمة مدينة السامرة ، بعد ان أخذ الاسرى منهم وجعلهم في مناطق نائية في بلاد آشور ، للمزيد ينظر : احمد سوسة ، ملامح من التاريخ القديم ليهود العراق ، المؤسسة العربية للدراسات والنشر ، بيروت ، 2001 ، ص27 .

(6) سرجون الثاني : هو أحد ابناء الملك الآشوري تجلات بلاشر الثالث ، وقد تمكن خلال حكمه من اخضاع مدينة السامرة عاصمة مملكة اسرائيل عام 721 ق. م ونصب عليها حاكما آشوريا بعد فرض الجزية على سكانها أما الاسرى منهم خلال الحرب فقد تم نقلهم الى بلاد آشور ، اذ ذكر هذا الملك عبر النقوش المكتشفة انه قد أسر 27,290 من جنود مملكة اسرائيل واحضرهم الى بلاد آشور ، للمزيد ينظر : وسيم رفعت عبد المجيد ، سرجون الآشوري ، دار الجواهري ، بغداد ، 2016 ، ص22 .

(7) سنحاريب : تولى الحكم الآشوري بعد وفاة ابيه الملك سرجون علم 705 ق. م ودامت فترة حكمه 24 سنة ، قاد حملة عسكرية على مملكة يهوذا وتمكن من الاستيلاء على مدنها وفرض الجزية على ملكها قبل ان يعود الى بلاده وكما ورد في مدوناته المسمارية ، ينظر : ابتهال عادل ابراهيم الطائي ، اليهود في المصادر المسمارية خلال الالف الاول قبل الميلاد ، اطروحة دكتوراه غير منشورة ، كلية الآداب- جامعة الموصل ، 2002 ، ص ص 163-164 .

(8) انمار عبد الجبار جاسم ، وفكري جواد عبد ، المصدر السابق ، ص ص 1207-1208 .

(9) يوسف رزق الله غنيمة ، نزهة المشتاق في تاريخ يهود العراق ، ط1 ، مطبعة الفرات ، بغداد ، 1924 ، ص49 .

(10) فائزة عبد الامير نايف ، يهود العراق وأماكن استيطانهم ، مجلة كلية الآداب ، جامعة بغداد ، العدد 101 ، ص396 .

(11) قامت الدولة الكلدانية او سلالة بابل الحادية عشرة في بابل في أواخر حكم الملك الآشوري "آشور بانيبال" واطلق على عهدها "العصر البابلي الحديث" (626-539 ق. م) ، وكان آخر عهود بلاد بابل وهي حرة مستقلة ، للمزيد ينظر : طه باقر ، المصدر السابق ، ص601 .

(12) فكري جواد عبد ، نبوخذ نصر في أسفار التوراة ، مجلة جامعة الكوفة ، مركز دراسات الكوفة ، العدد الثامن ، جامعة الكوفة ، 2008 ، ص214 .

(13) نبيل الربيعي ، تاريخ يهود العراق ، ط1 ، دار الرافدين ، بيروت ، 2017 ، ص42 .

(14) كامل سعفان ، اليهود تاريخ وعقيدة ، دار النصر ، القاهرة ، 1988 ، ص ص30-31 .

(15) عباس شبلاق ، هجرة او تهجير ظروف وملابسات هجرة يهود العراق ، ط1 ، مؤسسة الدراسات الفلسطينية ، بيروت ، 2015 ، ص7 .

(16) اشتهرت في العراق مدارس اليهود الدينية لاسيما مدرسة نهر دعة كانت مركزا مهما لليهود تجمع فيه هدايا يهود بلاد فارس وبلاد بين النهرين وبلاد العرب وترسل الى فلسطين ومؤسساتها الدينية ومدارسها اليهودية ، وذاعت شهرة كل من مدرستي سورا وفومبدثية في آداب اللغة العبرية ، ينظر: يوسف رزق الله غنيمة ، المصدر السابق ، ص91 .

(17) تمتع اليهود في العراق ابان العهد العباسي بحقوقهم الدينية والاجتماعية التي كفلها الاسلام واصبح لهم دور واضح في المجتمع واحترفوا الكثير من المهن وتولوا العديد من المناصب ، وقدر عددهم آنذاك 600 ألف ، وأنشأوا مدارس دينية واكثر من عشرين كنيساً ، ينظر : كامل سعفان ، المصدر السابق ، ص ص31-32 .

(18) انتهت الدولة العباسية باحتلال المغول مدينة بغداد عام 1258 وقتل آخر خليفة عباسي ، واصبح العراق يحكمه المغول تحت مسميات عدة من الحكم الايلخاني مرورا بالحكومة

الجلائرية فضلا عن تعرض العراق الى غزو تيمورلنك ، ثم توالت على حكم العراق كل من قبيلتي القرة قوينلو و الآق قوينلو وحتى الاحتلال الصفوي والاحتلال العثماني للعراق ، ينظر : ايناس سعدي عبد الله ، تاريخ العراق الحديث ، ط1 ، دار ومكتبة عدنان ، بغداد ، 2014 ، ص ص 7-8 .

(19) خط شريف كولخانة : هو مرسوم اصدره السلطان العثماني عبد المجيد الاول في 3 تشرين الثاني 1839 وتم الاعلان عنه في قصر كولخانة "قصر الورد" ، وتضمن المرسوم رغبة السلطان في اجراء الاصلاحات ، واشتمل على اثنا عشر بنداً من أهمها ضمان حقوق جميع الرعايا العثمانيين دون تمييز سواء كانوا مسلمين او غير مسلمين ، ووعد السلطان باصلاح الادارة والقضاء وتنظيم الخدمة العسكرية فضلا عن القضاء على الرشوة ، ينظر : محمد عصفور سلمان الاموي ، حركة الاصلاح في الدولة العثمانية وأثرها في المشرق العربي 1839-1908 ، اطروحة دكتوراه غير منشورة ، كلية الاداب – جامعة بغداد ، 2005 ، ص33 .

(20) خط شريف همايون : صدر هذا المرسوم في عهد السلطان عبد المجيد الاول في 18 شباط 1856 وهو يتكون من احد عشر بنداً ، وقد أكد على حقوق الطوائف والملل والرعايا حسب مبدأ المساواة بين الجميع ، وسمح السلطان للاجانب بالتملك في اراضي الدولة العثمانية ، ووعد باجراء اصلاحات شاملة في الامور المالية للدولة وتحسين المواصلات فضلا عن الخدمات العامة والزراعة والتجارة ، ينظر : صلاح عريبي العبيدي ، الدور الاقتصادي للبرجوازيين الوطنيين في المشرق العربي حتى ستينات القرن العشرين ، ط1 ، دار غيداء للنشر والتوزيع ، عمان ، 2010 ، ص29 .

(21) مدحت باشا : هو الوالي العثماني المعين على ولاية بغداد (1869-1872) وقام خلال توليه ادارة الولاية بعدد واسع من الاعمال الاصلاحية منها اصدار اول جريدة عراقية باسم الزوراء وباللغتين العربية والتركية ، وعمل على انشاء واصلاح طرق المواصلات ومن ابرزها مشروع نقل الترامواي بين بغداد والكاظمية ، فضلاً عن اهتمامه بالنقل النهري عبر تحسين وزيادة عدد الوسائط النهرية العاملة ، وقام بانشاء متنزه عام وتأسيس مصنع للغزل والنسيج ، واهتم بالتعليم اذ أسست في عهده المدرسة الرشدية ومدرسة الصنائع لتعليم مهارات المهن المتنوعة ، للمزيد ينظر : عبد الكريم العلاف ، بغداد القديمة ، تصدير محمد رضا الشبيبي ، تقديم ابراهيم الواعظ ، الدار العربية للموسوعات ، بيروت ، 1999 ، ص ص16-25 .

(22) Annie Greene , Burying a Rabbi in Baghdad: The Limits of Ottomanism for Ottoman-Iraqi Jews in the Late Nineteenth Century, Journal of Jewish Identities, Volume 12, Number 2 July 2019, pp. 97-123.

(23) جميل موسى النجار ، الادارة العثمانية في ولاية بغداد من عهد الوالي مدحت باشا الى نهاية الحكم العثماني 1869-1917 ، ط1 ، مكتبة مدبولي ، القاهرة ، 1991 ، ص10 .

(24) نغم محمد علي جواد ، المدارس اليهودية في العراق 1864-1952 ، مجلة كلية التربية للبنات- جامعة بغداد ، المجلد 24 ، 2013 ، ص729 .

(25) المدراش : يشير المصطلح في المصادر اليهودية إلى تفسير وتوضيح الأقوال المدونة للتوراة والتلمود في العهد القديم للديانة اليهودية، ينظر : رشاد الشامي ، موسوعة المصطلحات الدينية اليهودية ، المكتب المصري لتوزيع المطبوعات ، القاهرة ، 2002 ، ص184 .

(26) عبد الرزاق الهلالي ، تاريخ التعليم في العراق في العهد العثماني 1638-1917 ، ط1 ، شركة الطبع والنشر الاهلية ، بغداد ، 1959 ، ص208 .

(27) الأليانس : مصطلح فرنسي يعني التحالف وقد اراد يهود فرنسا مساعدة اليهود حول العالم ، وعملوا على إنشاء جمعية عالمية تعمل من اجل الدفاع عن اليهود وحرياتهم الدينية والسياسية ورفع أي قيود تحول دون اندماجهم في مجتمعاتهم ، واجتمعت سبع عشرة شخصية يهودية في فرنسا مطلع شهر

DOI:10.52113/uj05/021-14/1977-1990

كانون الثاني1860 واعلنوا تأسيس التجمع وأطلق على هذه الجمعية أسماء كثيرة ، فهناك من أطلق عليها اسم**الاتحاد الإسرائيلي الفرنسي التقدمي** واغلب الكتاب اتفقوا على إطلاق تسمية **الأليانس الإسرائيلي العالمي** ، ينظر : علي عبد القادر عبد الواحد العبيدي ، مدارس الأليانس الإسرائيلي العالمي واثرها على الطائفة اليهودية في العراق ، اطروحة دكتوراه ، كلية العلوم الإنسانية والإجتماعية-جامعة الجزائر ، 2003 ، ص48

(28) Ari Alexander , The Jews of Baghdad and Zionism 1920-1948 , Thesis of Masters , University of Oxford, p.25

(29) فاضل البراك ، المدارس اليهودية والايرانية في العراق ، ط2 ، د. مط ، بغداد ، 1985 ، ص28 .

(30) جميل موسى النجار ، المصدر السابق ، ص296 .

(31) سالم هاشم عباس ابو دلة ، التعليم والمعارف في العراق خلال الحقبة الزمنية (1534-1933) ، مجلة اهل البيت عليهم السلام ، العدد 22 ، ، جامعة اهل البيت عليهم السلام ، كربلاء ، شباط 2018 ، ص276 .

(32) جمال بك : هو أحمد جمال باشا (1872-1922) أحد أبرز قادة جمعية الاتحاد والترقي ، تخرج من المدرسة الحربية عام 1890 والاكاديمية عام 1893 في استانبول برتبة نقيب (يوزباشي) ، تولى ولاية أضنة عام 1909 واصبح من ضمن قادة الجيش الثالث الذي شارك في قمع الارمن ، وعين حاكما على العراق اذ وصل بغداد 1911/8/26 وقدم استقالته وغادر بغداد في 1912/8/17 بعد استدعائه الى العاصمة استانبول وتم تعيينه في جهاز (السر خفية الاتحادي) المتخصص باعمال التجسس ومتابعة المعارضين للسلطة ابان حرب البلقان الثانية عام 1912 ثم اسند اليه مهام الحاكم العسكري للعاصمة عام 1913 وانضم بعدها الى التشكيلة الوزارية اذ تقلد وزارة الاشغال ومن بعدها وزارة الحربية ، وفي خضم الحرب العالمية الاولى عين قائدا للجيش الرابع في بلاد الشام وشارك في القتال ضد الجيش البريطاني في قناة السويس وفلسطين ، وتميزت سياسته بالعنف والترهيب ولقب بالسفاح او الجزار بسبب القمع واعمال القتل التي ارتكبها بحق مئات الاشخاص من فلسطين وسوريا ولبنان ، بعد هزية تركيا ونهاية الحرب هرب الى خارج البلاد وحكمت عليه المحكمة العسكرية بالاعدام ، وقتل في مدينة تبليسي عاصمة جورجيا في 1922/7/21 ، ينظر: جمال باشا ، مذكرات جمال باشا ، اعداد محمد السعيدي ، الكتاب الاول ، ط1 ، دار الفارابي ، بيروت ، 2013 ، ص ص7-1 .

(33) عملت عائلة نورائيل (رفقة – طوبه – ريكا) في مجال التعليم ، وقد قمن بانشاء رياض اطفال ومدارس ابتدائية ، وانفردت "ريكا" بانشاء مدرسة لتدريب الفتيات اليهوديات على الاعمال اليدوية ، ينظر : علي ابراهيم عبدة ، وخيرية قاسمية ، يهود البلاد العربية ، منظمة التحرير الفلسطينية ، بيروت ، 1971 ، ص60 .

(34) يعقوب يوسف كورية ، يهود العراق تاريخهم ، احوالهم ، هجرتهم ، ط1 ، الاهلية للنشر والتوزيع ، عمان ، 1998 ، ص67

(35) النبي حزقيال: ورد ذكره في القرآن الكريم باسم "ذا الكفل" ويسميه اهل الكتاب "حسقيل"، وصل الى بلاد بابل مع ابناء ديانته من اليهود ضمن ماسمي بالسبي البابلي في زمن الملك الكلداني نبوخذنصر عام 597 ق. م ، واستقر في منطقة الخابور ينظر: متي المسكين ، النبوة والانبياء في العهد القديم ، ط3 ، دار مجلة مرقس ، القاهرة ، 2014 ، ص224 .

(36) جميل موسى النجار ، المصدر السابق ، ص299.

(37) ستار نوري العبودي ، المدارس الاهلية في العراق 1869-1963 ، مجلة كلية التربية الاساسية للعلوم التربوية والانسانية ، جامعة بابل ، العدد 20 ، نيسان 2015 ، ص468 .

(38) وسام هادي عكار ، لمحة تاريخية عن التعليم الاهلي في العراق 1914-1958، المركز الديمقراطي العربي للدراسات الاستراتيجية والسياسية والاقتصادية ، برلين ، 2021 ، ص27 .

DOI:10.52113/uj05/021-14/1977-1990

(39) محمد جواد مالك ، شيعة العراق وبناء الوطن – دراسة تاريخية منذ الدستور حتى الاستقلال 1908-1932 ، تقديم محمد حسين الصغير ، العتبة الحسينية المقدسة ، كربلاء ، 2012 ، ص110 .

(40) مبارك منصوري أسماء ، مظاهر النهضة الثقافية والفكرية لليهود في العراق الحديث والمعاصر 1831- 1951 ، رسالة ماجستير ، كلية العلوم الانسانية والاجتماعية _جامعة محمد بوضياف ، المسيلة ، 2019 ، ص26 .

(41) عصام جمعة أحمد المعاضيدي ، الصحافة اليهودية في العراق ، ط1 ، الدار الدولية للاستثمارات الثقافية ، القاهرة ، 2001 ، ص21 .

(42) يوسف رزق الله غنيمة ، المصدر السابق ، ص180 .

(43) جمعية التعاون قام بتاسيسها جماعة من اليهود بعد قيام ثورة الاتحاديين في تركيا عام 1908 والتي نادت بتحقيق العدالة والمساواة والحرية ، واخذت الجمعية على عاتقها تاسيس مدارس مسائية تتيح للعمال اليهود الدراسة والتعلم بعد انتهاء وقت العمل وفي فترة المساء ، علي عبد القادر عبد الواحد العبيدي ، المصدر السابق، ص124.

(44) مناحيم دانيال : هو مناحيم صالح دانيال وقد ولد عام 1846 في اسرة يهودية بغدادية ذات اصول جورجية وامتهنت الزراعة والتجارة ، اتخذ مجلسا له في محلة رأس القرية على نهر دجلة تناول فيه الاحاديث مع زائرية عن التجارة والاقتصاد ، وعين عضوا في مجلس ادارة ولاية بغداد الذي أسسه الوالي العثماني مدحت باشا وانتخب ممثلا عن ولاية بغداد في مجلس المبعوثين العثماني عام 1877 وعين عضوا في مجلس الاعيان عام 1925 في عهد الملك فيصل الاول ، وتوفي في 2 تشرين الثاني 1940 ، ينظر : ابراهيم الدروبي ، البغداديون اخبارهم ومجالسهم ، مطبعة الرابطة ، بغداد ، 1958 ، ص238 .

(45) وسام هادي عكار ، المصدر السابق ، ص26 .

(46) نغم محمد علي جواد ، المصدر السابق ، ص732 .

(47) علي عبد القادر عبد الواحد العبيدي ، المصدر السابق ، ص ص129-139 .

(48) جميل موسى النجار ، المصدر السابق ، ص ص376-377 .

(49) أشار العديد من المؤرخين اليهود الى صدور صحف ومنشورات تعد باكورة النتاج الصحفي اليهودي في العراق ، لكن هذه الآراء تفتقد الى التوثيق المادي اذ لايوجد اي نسخة محفوظة من هذه الصحف ، ويشير احد مؤرخيهم الى ان أول صحيفة عبرية صدرت في العراق كان اسمها (هماجيد) أي (الواعظ) وذلك عام 1863 ، ، وذكر آخر ان صحيفة هدوبير قد صدرت في بغداد بين عامي 1868-1870 وباللغتين العربية والعبرية ، ينظر : عصام جمعة أحمد المعاضيدي ، المصدر السابق ، ص39 .

(50) عبد الحميد الارقط ، دور الاقليات الدينية في المجتمع العراقي خلال العهد العثماني 1517-1917 ، اطروحة دكتوراه ، كلية العلوم الاجتماعية والانسانية – جامعة الشهيد حمة لخضر-الوادي ، الجزائر ، 2020 ، ص136.

(51) مبارك منصوري أسماء ، المصدر السابق ، ص31 .

(52) عصام جمعة أحمد المعاضيدي ، المصدر السابق ، ص44 .

(53) عبد الحميد الارقط ، المصدر السابق ، ص137 .

(54) عصام جمعة أحمد المعاضيدي ، المصدر السابق ، ص36 .

(55) صدرت في العراق 11 صحيفة ومجلة في نهايات القرن التاسع عشر وبدايات القرن العشرين ، وانصب اهتمام اغلبها على شؤون الطائفة اليهودية والشؤون الاقتصادية العراقية ، ينظر : مأمون كيوان ، ولادة الصحافة اليهودية وموتها في البلاد العربية حتى النصف الثاني من القرن العشرين ، مجلة الفيصل ، العدد 248 ، دار الفيصل الثقافية ، الرياض ، ص70 .

(56) أحمد حلمي سعيد ، النشاط اليهودي في الدولة العثمانية من بدايات القرن الرابع الهجري حتى سقوط الخلافة العثمانية ، ط1 ، مكتبة مدبولي ، القاهرة ، 2013 ، ص343 .

DOI:10.52113/uj05/021-14/1977-1990

(57) عصام جمعة أحمد المعاضيدي ، المصدر السابق ، ص ص43-44 .

المصادر:

الكتب العربية :

1- احمد سوسة ، ملامح من التاريخ القديم ليهود العراق ، المؤسسة العربية للدراسات والنشر ، بيروت ، 2001 .

2- ابراهيم الدروبي ، البغداديون اخبارهم ومجالسهم ، مطبعة الرابطة ، بغداد ، 1958 .

3- ايناس سعدي عبد الله ، تاريخ العراق الحديث ، ط1 ، دار ومكتبة عدنان ، بغداد ، 2014 .

4- أحمد حلمي سعيد ، النشاط اليهودي في الدولة العثمانية من بدايات القرن الرابع الهجري حتى سقوط الخلافة العثمانية ، ط1 ، مكتبة مدبولي ، القاهرة ، 2013 .

5- جميل موسى النجار ، الادارة العثمانية في ولاية بغداد من عهد الوالي مدحت باشا الى نهاية الحكم العثماني 1869-1917 ، ط1 ، مكتبة مدبولي ، القاهرة ، 1991 .

6- جمال باشا ، مذكرات جمال باشا ، اعداد محمد السعيدي ، الكتاب الاول ، ط1 ، دار الفارابي ، بيروت ، 2013 .

7- رشاد الشامي ، موسوعة المصطلحات الدينية اليهودية ، المكتب المصري لتوزيع المطبوعات ، القاهرة ، 2002.

8 - صلاح عربي العبيدي ، الدور الاقتصادي للبرجوازيين الوطنيين في المشرق العربي حتى ستينات القرن العشرين ، ط1 ، دار غيداء للنشر والتوزيع ، عمان ، 2010.

9- طه باقر ، مقدمة في تاريخ الحضارات القديمة ، ج1 ، ط1 ، دار الوراق للنشر ، بيروت ، 2009 .

10- عبد الرزاق الحسني ، العراق قديما وحديثا ، ط3 ، مطبعة العرفان ، صيدا ، 1958.

11- عبد الرزاق الهلالي ، تاريخ التعليم في العراق في العهد العثماني 1638-1917 ، ط1 ، شركة الطبع والنشر الاهلية ، بغداد ، 1959.

12- عبد الكريم العلاف ، بغداد القديمة ، تصدير محمد رضا الشبيبي ، تقديم ابراهيم الواعظ ، الدار العربية للموسوعات ، بيروت ، 1999.

13- عباس شبلاق ، هجرة او تهجير ظروف وملابسات هجرة يهود العراق ، ط1 ، مؤسسة الدراسات الفلسطينية ، بيروت ، 2015.

14- عصام جمعة أحمد المعاضيدي ، الصحافة اليهودية في العراق ، ط1 ، الدار الدولية للاستثمارات الثقافية ، القاهرة ، 2001.

15- علي ابراهيم عبدة ، وخيرية قاسمية ، يهود البلاد العربية ، منظمة التحرير الفلسطينية ، بيروت ، 1971.

16- فاضل البراك ، المدارس اليهودية والايرانية في العراق ، ط2 ، د. مط ، بغداد ، 1985.

17- كامل سعفان ، اليهود تاريخ وعقيدة ، دار النصر ، القاهرة ، 1988.

18- محمد جواد مالك ، شيعة العراق وبناء الوطن – دراسة تاريخية منذ الدستور حتى الاستقلال 1908-1932 ، تقديم محمد حسين الصغير ، العتبة الحسينية المقدسة ، كربلاء ، 2012.

19- نبيل الربيعي ، تاريخ يهود العراق ، ط1 ، دار الرافدين ، بيروت ، 2017.

20- وسيم رفعت عبد المجيد ، سرجون الآشوري ، دار الجواهري ، بغداد ، 2016.

21- وسام هادي عكار ، لمحة تاريخية عن التعليم الاهلي في العراق 1914-1958، المركز الديمقراطي العربي للدراسات الاستراتيجية والسياسية والاقتصادية ، برلين ، 2021.

22- يوسف رزق الله غنيمة ، نزهة المشتاق في تاريخ يهود العراق ، ط1 ، مطبعة الفرات ، بغداد ، 1924.

DOI:10.52113/uj05/021-14/1977-1990

23- يعقوب يوسف كورية ، يهود العراق تاريخهم ، احوالهم ، هجرتهم ، ط1 ، الاهلية للنشر والتوزيع ، عمان ، 1998.

الرسائل والاطاريح الجامعية :

1- ابتهال عادل ابراهيم الطائي ، اليهود في المصادر المسمارية خلال الالف الاول قبل الميلاد ، اطروحة دكتوراه ، كلية الآداب- جامعة الموصل ، 2002 .

2- رشا ثامر مزهر المهنا ، التطورات السياسية للدولة الاشورية (911-745 ق . م) ، رسالة ماجستير، كلية التربية- جامعة بابل ، 2005 .

3- عبد الحميد الارقط ، دور الاقليات الدينية في المجتمع العراقي خلال العهد العثماني 1517-1917 ، اطروحة دكتوراه ، كلية العلوم الاجتماعية والانسانية – جامعة الشهيد حمة لخضر- الوادي ، الجزائر ، 2020.

4- علي عبد القادر عبد الواحد العبيدي ، مدارس الأليانس الإسرائيلي العالمي واثرها على الطائفة اليهودية في العراق ، اطروحة دكتوراه ، كلية العلوم الإنسانية والإجتماعية-جامعة الجزائر ، 2003.

5- مبارك منصوري أسماء ، مظاهر النهضة الثقافية والفكرية لليهود في العراق الحديث والمعاصر 1831- 1951 ، رسالة ماجستير ، كلية العلوم الانسانية والاجتماعية _جامعة محمد بوضياف ، المسيلة ، 2019.

6- محمد عصفور سلمان الاموي ، حركة الاصلاح في الدولة العثمانية وأثرها في المشرق العربي 1839-1908 ، اطروحة دكتوراه ، كلية الاداب – جامعة بغداد ، 2005.

الدوريات والمجلات :

1- انمار عبد الجبار جاسم ، وفكري جواد عبد ، صراعات الممالك اليهودية في فلسطين في الالف الاول قبل الميلاد ، مجلة مداد الاداب ، عدد خاص بالمؤتمرات 2018-2019 ، كلية الاداب- الجامعة العراقية .

2- سالم هاشم عباس ابو دلة ، التعليم والمعارف في العراق خلال الحقبة الزمنية (1534-1933) ، مجلة اهل البيت عليهم السلام ، العدد 22 ، ، جامعة اهل البيت عليهم السلام ، كربلاء ، شباط 2018.

3- ستار نوري العبودي ، المدارس الاهلية في العراق 1869- 1963 ، مجلة كلية التربية الاساسية للعلوم التربوية والانسانية ، جامعة بابل ، العدد 20 ، نيسان 2015.

4- فائزة عبد الامير نايف ، يهود العراق وأماكن استيطانهم ، مجلة كلية الآداب ، جامعة بغداد ، العدد 101

5- فكري جواد عبد ، نبوخذ نصر في أسفار التوراة ، مجلة جامعة الكوفة ، مركز دراسات الكوفة ، العدد الثامن ، جامعة الكوفة ، 2008.

6- نغم محمد علي جواد ، المدارس اليهودية في العراق 1864-1952 ، مجلة كلية التربية للبنات- جامعة بغداد ، المجلد 24 ، 2013 .

7- مأمون كيوان ، ولادة الصحافة اليهودية وموتها في البلاد العربية حتى النصف الثاني من القرن العشرين ، مجلة الفيصل ، العدد 248 ، دار الفيصل الثقافية ، الرياض.

8- متي المسكين ، النبوة والانبياء في العهد القديم ، ط3 ، دار مجلة مرقس ، القاهرة ، 2014.

المصادر الاجنبية:

(1) Ari Alexander , The Jews of Baghdad and Zionism 1920-1948 , Thesis of Masters , University of Oxford .

(2) Annie Greene , Burying a Rabbi in Baghdad: The Limits of Ottomanism for Ottoman Iraqi Jews in the Late Nineteenth Century, Journal of Jewish Identities, Volume 12, Number 2 July 2019

Abstract:

cultural activity are part of the humantities activities in the society. The history of Iraq, has witnessed the cultural activities of the Iraqi Jewish minority since they

arrived in Mesopotamia. The last Ottoman era in Iraq from 1869 to 1917 distinguish entering this activity the stage of openness and knowledge development, which was limited to religious education. Many modern schools established adopting advanced scientific methods, as well as the establishment of some printing which contributed to print and publish the books of the sect , whether with religion or other content. Jewish cultural activity have become an obvious feature of Iraqi cultural activity, especially the famale education step. Which has been built some private schools or even mixed schools and across openness to the global development of modern educational curricula .

DOI:10.52113/uj05/021-14/1977-1990